الاحتلال يغلق باب الرحمة ويرفع حالة التأهب على جبهة قطاع غزة

فلسطين المحتلة
محمد أبو شباب - وكالات

قوات الاحتلال الإسرائيلي تقرر إغلاق مصلى باب الرحمة الذي يقع في الجهة الشرقية من المسجد الأقصى المبارك (عن الإنترنت – أرشيف)

تزداد الأوضاع في قطاع غزة سخونة مع إعلان الاحتلال عن حالة التأهب في صفوفه تحسباً لمواجهة وشيكة مع الفصائل الفلسطينية كما تقول وسائل إعلام العدو.

وقد شهدت الساعات الماضية عمليات تصعيد من قبل الاحتلال من خلال عمليات استهداف وقصف من طائرات الاستطلاع شرق القطاع زعم الاحتلال بأنها استهدفت مطلقي البالونات المتفجرة، التي تسقط على المستوطنات والمزارع التي تقع في غلاف القطاع، والتي تحدث الرعب والهلع في صفوف المستوطنين.

من جانبها قالت صحيفة «هآرتس»: إن جولة جديدة من التصعيد قد تندلع بين الفصائل الفلسطينية والاحتلال خلال الأيام القادمة، ولكنها لن تتدحرج لحرب واسعة مع المقاومة الفلسطينية.

وكشفت الصحيفة أن الاحتلال شرع بحصاد حقول الحبوب التي تقع في غلاف غزة قبل نضوجها، وذلك خوفاً من بحرق بفعل البالونات الحارقة التي تسقط باستمرار على المزارع والحقول، والتي تسببت العام الماضي باحتراق مساحات واسعة من القمح والشعير.

في الغضون قالت مصادر فلسطينية لـ«الوطن»: إن الاحتلال أغلق معبر كرم أبو سالم الواقع شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة، الذي يستخدم لإدخال البضائع والأدوية، ولم يسمح لنحو ١٦٠ شاحنة فلسطينية بالمرور ما يدلل على نية الاحتلال في التصعيد وتشديد الحصار على القطاع الذي حذرت مؤسسات حقوقية وإغاثية محلية ودولية من انفجار الأوضاع فيه.

في السياق ذاته قال القيادي في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عصام أبو دقة لـ«الوطن»: إن «هناك سلسلة من الاتصالات تجريها عدة أطراف منها القاهرة والأمم المتحدة لمنع تدحرج الأوضاع في القطاع للانفجار، وذلك في ظل رفض الاحتلال الالتزام بتفاهمات التهدئة التي أبرمت مؤخراً برعاية مصرية والتي تنص بنودها على رفع الحصار عن القطاع والسماح بحرية الحركة للبضائع، وإدخال المساعدات الدولية للقطاع.

ولفت أبو دقة أن الفصائل الفلسطينية ملتزمة بالتهدئة وهذا ما سيتم تأكيده للوفد الأمني المصري الذي وصل غزة لعقد اجتماعات مع الفصائل الفلسطينية، لكن الاحتلال هو من انتهك هذه التهدئة، محذراً في الوقت ذاته الاحتلال من تبعات أي تصعيد ضد القطاع وأن المقاومة ملتزمة بقاعدة الدفاع عن الشعب الفلسطيني.

في سياق آخر قرر الاحتلال الإسرائيلي إغلاق مصلى باب الرحمة الذي يقع في الجهة الشرقية من المسجد الأقصى المبارك، وأمهل دائرة الأوقاف الإسلامية أسبوعاً لإغلاقه، كما منع جنود الاحتلال ظهر أمس إدخال مستلزمات الصلاة لباب الرحمة مما يدلل على قرار الاحتلال بإغلاقه، الأمر الذي سينذر بمواجهة جديدة وخاصة أن المصلى أعيد افتتاحه من قبل آلاف الفلسطينيين نهاية الشهر الماضي.

هذا وأكدت وزارة الخارجية الفلسطينية أن تهديد سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإغلاق مصلى باب الرحمة مقدمة لتهويد المسجد الأقصى مطالبة المجتمع الدولي بوقف اعتداءات الاحتلال.

وأوضحت الخارجية في بيان نقلته وكالة «معا» أن سلطات الاحتلال تكثف من محاولات فرض سيطرتها على الأقصى وشنت خلال الأسابيع الماضية هجمة شرسة على الأوقاف الإسلامية ورجالاتها في محاولة لسحب صلاحياتها وحرمانها من ممارسة مهامها ودورها التاريخي في الحفاظ على المسجد الأقصى.

وجددت الخارجية إدانتها لاعتداءات سلطات الاحتلال الإسرائيلي المتواصلة على المسجد الأقصى وحراسه وعلى العاملين في الأوقاف الإسلامية ومدارسها وحملة الإبعادات المتواصلة بحق أهالي القدس المحتلة مطالبة المجتمع الدولي بوقفها.

في هذه الأثناء اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي قرية الكعبية قرب مدينة حيفا في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ وهدمت منزلين فلسطينيين.

وذكرت وكالة «معا» أن قوات الاحتلال برفقة عدد من جرافاتها اقتحمت القرية وهدمت منزلين مأهولين بالسكان.

كما اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي بلدة برطعة جنوب غرب جنين بالضفة الغربية وجرفت أراضي فلسطينيين.

في هذه الأثناء ذكرت وكالة «وفا» أن قوات الاحتلال اقتحمت مخيم الدهيشة وبلدة تقوع ببيت لحم وعصيرة الشمالية بنابلس ومخيم جنين وبيت كاحل غرب الخليل واعتقلت عشرة فلسطينيين.

من جهة أخرى أصيب عشرات الفلسطينيين بحالات اختناق خلال اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي مخيم شعفاط بالقدس المحتلة.

ونقلت وكالة «معا» عن المتحدث باسم حركة فتح ثائر فسفوس قوله: إن قوات الاحتلال اقتحمت المخيم وأطلقت قنابل الغاز السام باتجاه الفلسطينيين ما أدى إلى إصابة العشرات بحالات اختناق معظمهم من طلاب المدارس.

المنظمات المدنية ومقاطعة إسرائيل

تحسين الحلبي

حين يقارن المرء بين الحملات الضخمة الإسرائيلية الإعلامية والسياسية ضد منظمات مقاطعة البضائع الإسرائيلية الشهيرة باسم منظمات «بي دي إس» أي «مقاطعة سحب استثمارات عقوبات»، وبين صمت وتواطؤ دول عربية كثيرة مع كل ما جرى لشعب فلسطين وقضيته وعدم دعمه لتشكيل أكبر عدد من المنظمات العربية والفلسطينية المماثلة يدرك أن أسلحة كثيرة وذات تأثير كبير تخلى عنها العرب.

فمنظمات «بي دي إس» غير الحكومية المنتشرة لمناهضة الصهيونية والاحتلال الإسرائيلي تقوم بنشاطات جعلت إسرائيل تصرخ في ساحات العالم، وها هو الوزير الإسرائيلي للأمن العام والشؤون الإستراتيجية غليعاد إيردان الذي كلفت وزارته بإزاحة هذه المنظمات عن الوجود يقول في ٤ آذار الجاري في مجلة «جويش نيوز سينديكيت» معترفاً بهزيمة إسرائيل أمام النشاط العادل لهذه المنظمات: «لا يمكن أن نصدق أن إرهابيين يقدمون أنفسهم كنشطاء لحقوق الإنسان يتجولون في برلمانات أوروبا وينالون شرعية في تحركهم ودعماً مالياً لنشاطهم»، ويصف إيردان هؤلاء النشطاء «بالإرهابيين» لأنهم يفرضون ضغوطاً في ساحة أوروبا وبرلماناتها ضد إسرائيل.

وطالب إيردان وزراء الأمن الداخلي ووزراء القضاء في عشر دول أوروبية بإيقاف دعم هذه المنظمات غير الحكومية واتهمها بالإرهاب وحدد لهؤلاء الوزراء ١٣ منظمة دولية تطالب بمقاطعة إسرائيل، واتهم هذه المنظمات بالاستعانة بأسرى فلسطينيين محررين من الأسر ووصفهم بالإرهابيين، ويذكر أن وزارته أعدت ٣٠٠ موقع إلكتروني ووظفت ما يزيد على ٥٠٠ مختص بالتدوين في وسائل الاتصالات الاجتماعية لمحاربة هذه المنظمات، وبعث إيردان برسالة إلى وزيرة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبية فيديريكا موغيريني يطلب منها إيقاف أي مساعدات مالية لهذه المنظمات.

أمام هذه الصورة الواضحة يتألم الشعب الفلسطيني الذي يجد نفسه محاصراً في الأراضي المحتلة منذ خمسين عاماً ولا تتأسس في العالم العربي والإسلامي منظمات مماثلة تتحرك في كل الساحات وتطالب بإنصافه وحصار إسرائيل ومقاطعتها بدلاً من استمرار حصارها وتنكرها لحقوقه الإنسانية بل لأدنى هذه الحقوق وهو حقه بالحياة.

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية فرضت الحركة الصهيونية قبل نشوء هذا الكيان الإسرائيلي الغاصب لفلسطين، على أوروبا والعالم النص الذي وضعته «للمحرقة» وعدد اليهود الأوروبيين الذين قتلتهم النازية الألمانية، وطالبت جميع حكومات أوروبا بمحاكمة كل من يخالف نصها ومعاقبته بالحبس ومنع نشر أي كتاب أو مقال صحفي أو تصريح يخالف هذا النص ومعاقبة كل من ينشره أو يسمح بإذاعته!

لقد فرضت ابتزازاً على العالم وطالبته بالاعتراف بالحركة الصهيونية كحركة «تحرر وطني» وهي التي حملها الاستعمار إلى فلسطين لاحتلالها وطرد شعبها والاستيلاء على مقدراتها.

ويحزن المرء كثيراً حين يجد أن اتفاقية أوسلو عام ١٩٩٣ حملت معها ضمنياً شرطاً إسرائيلياً بمنع أي سردية أو شعار بوجود نكبة شعب فلسطين الضحية الواضحة المعالم لأشرس حركة عنصرية وحشية استعمارية هي الحركة الصهيونية، وفي أوسلو تنازلت القيادة المتنفذة بمنظمة التحرير عن حق شعب كامل ليس بـ٧٨ بالمئة من وطنه بل عن حق هذا الشعب بسرديته التاريخية لنكبته التي وقعت ونفذت بمذابحها ضده في الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٤٨.

لقد اتخذ «الكنيست» الإسرائيلي قانوناً يقضي بالحبس على كل من يستحضر ذكرى النكبة بشكل علني ويعد مثل هذا العمل «إرهاباً» و«معاداة للسامية» وللصهيونية.

نكبة شعبنا وقعت على أراضي فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ ولم تقع في الضفة الغربية التي انتقلت إدارتها إلى الأردن ولا في قطاع غزة الذي كانت إدارته لمصر، ولذلك قال شمعون بيرس بعد اتفاقية أوسلو للوزير يوسي بيلين أحد أهم مهندسي الاتفاقية: إن الفلسطينيين الآن سيكونون قد انتهكوا القانون الإسرائيلي والدولي إذا تحدثوا عن نكبة وقعت لهم في «إسرائيل» لأنهم بعد الاعتراف بها وباحتمال إنشاء دولة لهم في الضفة الغربية وقطاع غزة لم يعد لهم أي تبرير بسردية نكبة في «دولة إسرائيل».

والسؤال هو: هل اتخذت الجامعة العربية ومختلف القمم العربية أي قرار تضع فيه اعتراف العالم بالنكبة شرطاً في العلاقات الدولية إذا كان الخلاف ما زال قائماً في ساحات العالم حول موضوع «المحرقة» فإنه لا يختلف أبداً حول «النكبة» لأنها موجودة في سجلات الأمم المتحدة وقراراتها وحق اللاجئين بالعودة وموجودة في منظمة «أونروا» لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين وهي ساطعة وموثقة بجميع الإثباتات التاريخية والتفصيلية، ولن يتمكن أحد من إزالتها، لكن السؤال هو: ألا يجب أن نمنحها وزنها وسرديتها القانونية ونرفض التنكر لوجودها على مستوى العالم العربي والإسلامي وبالشكل الذي تستحقه أعدل قضية في تاريخ البشرية؟

ظريف: صبر إيران بدأ ينفد جراء المماطلة في تطبيق الاتفاق النووي

حذّر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف من أن صبر إيران بدأ ينفد جراء المماطلة في تطبيق الاتفاق النووي الموقع مع إيران رغم التزام الأخيرة به باعتراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وشدد ظريف في تغريدة له على موقع «تويتر» أنه وعلى النقيض من أكاذيب رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الأميركي دونالد ترامب وأعوانه حول إيران فقد أكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية مرة أخرى أمس ولعدة مرات لغاية الآن وفاء إيران بتعهداتها والتزامها بالاتفاق الذي نقضته واشنطن وبناء عليه فإن صبرنا بدأ ينفد. وكان مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو جدد الإثنين خلال افتتاح الاجتماع الدوري لمجلس محافظي الوكالة التأكيد أن إيران تواصل تنفيذ التزاماتها بموجب الاتفاق النووي مع مجموعة خمسة زائد واحد وكان أكد في ١٤ تقريراً فصلياً متوالياً قبلها التزام إيران بتعهداتها في إطار الاتفاق النووي. وكانت إيران والدول الست الكبرى التي تضم الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين إضافة إلى ألمانيا أعلنوا رسمياً في تموز ٢٠١٥ توقيع الاتفاق حول الملف النووي الإيراني الذي ينص على رفع العقوبات والحظر تدريجياً عن إيران مقابل تخفيض نسبة تخصيب اليورانيوم وعلى الرغم من التزام إيران بالاتفاق أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب انسحاب بلاده منه ولم يتم رفع العقوبات عن إيران بشكل كامل حتى الآن.

سانا

الجيش الجزائري يؤكد إمساكه بزمام استقرار الأمن في البلاد

قال نائب وزير الدفاع رئيس أركان الجيش الوطني الجزائري أحمد قايد صالح: إن الجيش سيعمل على ضمان أمن البلاد ولن يسمح بالعودة إلى عصر إراقة الدماء.

وقال صالح: إن جهات (لم يذكر اسمها) تريد من الجزائر العودة إلى «سنوات الألم»، في إشارة منه إلى الحرب الأهلية في التسعينيات.

وأضاف: إن هذه الجهات يزعجها أن تكون الجزائر آمنة ومستقرة، مؤكداً أن الجيش سيبقى ممسكا بزمام استقرار الأمن.

وأضاف: إن الشعب الجزائري الذي أفشل الإرهاب، مطالب بمعرفة كيفية التعامل مع ظروف وطنه.

وقد دعت أحزاب وشخصيات ونشطاء سياسيون جزائريون معارضون إلى «إعلان حالة شغور منصب رئيس الجمهورية وتأجيل الانتخابات»، عبر تفعيل المادة ١٠٢ من الدستور الجزائري.

ورفضت هذه الأطراف ما وصفوها بـ«الرسالة المنسوبة إلى الرئيس المترشح شكلاً ومضموناً»، واعتبروها «مجرد مناورات لإجهاض الحراك الشعبي والالتفاف على أهدافه وتضحياته ومحاولة تمديد عمر هذا النظام». وتشهد الجزائر احتجاجات على إعادة ترشيح الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة.

واستأنف بضعة آلاف من الجزائريين الاحتجاجات في العاصمة ومدن أخرى أمس مطالبين الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بالتنحي ورافضين عرضه بألا يقضي فترته الرئاسية كاملة بعد الانتخابات في نيسان.

وكُتب على إحدى اللافتات «انتهت اللعبة» في حين حملت أخرى عبارة «ارحل يا نظام».

وتراجعت قوة التظاهرات ولكنها ما زالت تشكل أكبر تحد حتى الآن للنخبة الحاكمة.

وكان سابقاً عشرات الآلاف قد احتشدوا في مدن بأنحاء الجزائر في أكبر احتجاجات مطالبين بوتفليقة (٨٢ عاماً) بعدم الترشح في الانتخابات المقررة في ١٨ نيسان. وقدم عبد الغني زعلان مدير الحملة الانتخابية لبوتفليقة ملف ترشح الرئيس الجزائري يوم الأحد. ويتصدر الشباب الجزائري مشهد الاحتجاجات ويريد جيلاً جديداً من الزعماء لا تربطه صلات تذكر بالحرس القديم، على حد قول بعض المصادر الإعلامية.

وسكان الجزائر، وأغلبهم من الشبان الذين تقل أعمار ٧٠ بالمئة منهم عن ٣٠ عاماً، يطالبون بوظائف وخدمات أفضل ووضع حد للفساد المستشري في دولة تعد واحدة من أكبر الدول المنتجة للنفط في إفريقيا.

ويقول معارضو بوتفليقة: إنه «لم يعد لائقاً للقيادة» مستشهدين «باعتلال صحته وعدم وجود إصلاحات اقتصادية للتعامل مع نسبة البطالة المرتفعة التي تفوق ٢٥ بالمئة بين من تقل أعمارهم عن ٣٠ عاماً».

وكان بوتفليقة تعهد بعد إعلان ترشحه، بتنظيم انتخابات رئاسية مبكرة في غضون سنة لا يشارك فيها، وإجراء إصلاحات تهدف لتغيير النظام السياسي، إذا تم انتخابه مجددا، على حين قالت باريس: إن القرار بيد الشعب الجزائري فيمن سيختار زعيما له وفي ما يتعلق بمستقبله، وتضمنت الرسالة التي وجهها بوتفليقة للشعب الجزائري ٦ إجراءات تعهد القيام بها بعد إعادة انتخابه في الـ١٨ من نيسان المقبل رئيساً للبلاد.

وكالات

الحوثيون يرفضون التعاطي مع بريطانيا كوسيط

اتهم المتحدث باسم جماعة «أنصار الله» الحوثية محمد عبد السلام بريطانيا بـ«عرقلة» اتفاق السويد، مشيراً إلى أن جماعته لا تتعاطى معها كوسيط. تصريحات عبد السلام جاءت رداً على مطالبة وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت الحوثيين مؤخراً بإخلاء ميناء الحديدة «فوراً» ووضعه تحت سيطرة محايدة.

وقال عبد السلام: «تصريحات بريطانيا ليست مفاجئة أو غريبة، فهي مع العدوان وهي تعترف بذلك وتعلنه مراراً ونحن لا نتعاطى معها كوسيط». وأضاف: «بريطانيا كشفت بشكل واضح أنها تدير عملية عرقلة الاتفاق عبر مبعوثها إلى اليمن تحت غطاء الأمم المتحدة، والوزير البريطاني لم يطرح خلال لقائه معنا في مسقط موضوع حزب الله لا تصريحاً ولا تلميحاً، لا سلباً ولا إيجاباً».

واتهم عبد السلام، مبعوث الأمم المتحدة لليمن مارتن غريفيث بالتبعية لبريطانيا، معتبراً أن «غريفيث كما يبدو لنا ليس مبعوثاً للأمم المتحدة وإنما مبعوث إنكليزي يمثل بريطانيا خاصة بعد توضيح وزارة الخارجية البريطانية أهدافها وموقفها الذي ينسجم مع عرقلة الاتفاق». وتابع: «تهرب الأمم المتحدة من المضي في تنفيذ الاتفاق حتى من طرف واحد يضعها أمام حقيقة واضحة أنها لا تتحرك وفقاً لمصالح الحل بعيداً عن حسابات دول الاستكبار وفي مقدمتها بريطانيا».

وقال: «قبولنا بدور رقابي للأمم المتحدة في ميناء الحديدة هو لإنهاء ذرائع ومبررات الطرف الآخر وليس لتسليمه للطرف المعتدي».

وكالات

الكونغرس يوشك أن يرفض إعلان ترامب حالة الطوارئ

يوشك الكونغرس الأميركي أن يصدر توبيخاً شديد اللهجة للرئيس دونالد ترامب بسبب إعلانه حالة الطوارئ على الحدود مع المكسيك، على حين توقع جمهوري بارز أن يوافق مجلس الشيوخ على قرار برفض الإعلان.

وقال ميتش مكونيل زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ يوم الاثنين: إن قرار إنهاء الإعلان يحظى بتأييد كاف يتيح تمريره في مجلس الشيوخ، وكان مجلس النواب قد وافق بالفعل على هذا القرار.

لكن مكونيل توقع أن يستخدم ترامب حق النقض لمنع القرار فور وصوله إلى مكتبه، وقال: إن الأصوات لن تكون كافية في الكونغرس للتغلب على النقض.

ومن شأن ذلك أن يترك حالة الطوارئ سارية، وسيحال الأمر إلى القضاء لخوض معركة قانونية بين البيت الأبيض والديمقراطيين.

وكانت حالة الطوارئ قد أعلنت في مسعى للالتفاف على الكونغرس من أجل الحصول على تمويل لبناء جدار حدودي مقترح.

وسيستمر جدل داخلي على الأمر في مجلس الشيوخ ومن المتوقع إجراء تصويت قبل نهاية الأسبوع المقبل، وما زالت نتيجة تصويت مجلس الشيوخ غير مؤكدة لكن تصريحات مكونيل تشير بقوة إلى احتمال رفض إعلان الطوارئ.

ومن شأن موافقة مجلس الشيوخ، الذي يغلب عليه الجمهوريون، على تعطيل قرار ترامب أن تمثل إحراجاً شديداً للرئيس، فقد فشل، بعد أن أمضى عامين في السلطة، في إقناع الكونغرس بتمويل الجدار حتى في الوقت الذي كان فيه مجلسا النواب والشيوخ تحت سيطرة الجمهوريين.

وأعلن ترامب حالة طوارئ يوم ١٥ شباط بعد أن فشل في إقناع الكونغرس بمنحه ٥,٧ مليارات دولار يريدها لبناء الجدار، وتمكنه سلطات إعلان الطوارئ من تحويل أموال لتمويل الجدار من حسابات أخرى وافق عليها الكونغرس بالفعل.

ويقول ترامب: إن الجدار ضروري للحد من الهجرة غير المشروعة والجريمة، ويقول الديمقراطيون: إنه سيكون مكلفاً للغاية وغير فعال.

رويترز

روسيا: صواريخنا ستغطي أوروبا في حال نشرت واشنطن صواريخها

ميدفيديف: نرفض الحرب وأسلحتنا للردع فقط

رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيديف ملقياً خطاباً في منتدى الاستثمار الروسي في سوتشي (رويترز – أرشيف)

أكد رئيس الوزراء الروسي دميتري ميدفيديف أن روسيا ترفض الحرب وأن سعيها لامتلاك أسلحة حديثة وفعالة هو للردع فقط.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» عن ميدفيديف قوله في حديث لصحيفة لوكسمبورغ وورت «نحن بالطبع نسعى لامتلاك أسلحة حديثة وفعالة لكن أكرر ليس لمهاجمة أحد»، مضيفاً: إن الغرض من الترسانة النووية الروسية هو «ضمان الأمن القومي الروسي والردع». وشدد ميدفيديف على أن امتلاك الأسلحة الحديثة والفعالة هو أمر متجسد في العقيدة العسكرية التي هي بطبيعة الحال دفاعية. وحول العقوبات الأوروبية على روسيا أكد رئيس الوزراء أن تأثير هذه العقوبات «صفر».

وفي السياق ذاته أوضح ميدفيديف أن مشروع السيل الشمالي ٢ يقلل من مخاطر عبور إمدادات الغاز الروسي إلى أوروبا. ومن جهة ثانية أكد رئيس مجلس الدوما الروسي فياتشيسلاف فولودين أن الولايات المتحدة التي تتخذ قرارات من جانب واحد بالانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران ومن معاهدة الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى لا تفكر إلا في مصالحها الخاصة وبالتالي فهي تشكل تهديداً لأمن الدول الأوروبية.

وقال فولودين خلال اجتماع للجنة البرلمانية الروسية الإيطالية الموسعة: أن على «البرلمانيين الأوروبيين أن يكون لهم رأي في الدفاع عن مصالح أوروبا السيادية»، داعياً إلى «إيلاء المزيد من الاهتمام بمنطقة جنوب البحر المتوسط مع الأخذ في الاعتبار التهديدات المنبثقة من شمال إفريقيا والشرق الأوسط والتي تؤثر بشكل مباشر على أمن أوروبا».

وفي السياق حذر سفير روسيا في الولايات المتحدة أناتولي أنطونوف من نشر صواريخ أميركية على أراضي دول أوروبية، مؤكداً أن بلاده سترد على ذلك بنشر صواريخ تغطي أوروبا بأكملها.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» عن أنطونوف قوله خلال ندوة بمركز ستيمسون للخبرات في واشنطن: «نحن قلقون جداً من إمكانية تبادل نشر الصواريخ عقب خروج الولايات المتحدة من معاهدة الحد من الصواريخ القصيرة والمتوسطة»، مشيراً إلى أن هذه المعاهدة «لا تتعلق بأمن الولايات المتحدة فقط.. والخاسر الأكبر سيكون الدول الأوروبية». وحذر أنطونوف من أن الوضع الحالي في مجال الاستقرار الإستراتيجي والحد من الأسلحة سيئ للغاية.. وقال: «نحن في أزمة».

وعبر السفير الروسي عن خشيته بأن يعتقد بعض الساسة والعسكريين في واشنطن أن بوسعهم ربح حرب نووية مشدداً على استحالة الفوز في حرب نووية. إلى ذلك أعلن مجلس الاتحاد الروسي إمكانية التوصل لصيغة جديدة من معاهدة الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى في حال انضمام المزيد من الدول إليها.

ونقلت وكالة «تاس» عن رئيس لجنة الدفاع والأمن في المجلس فيكتور بونداريف قوله أمس: «إن الصيغة الحالية للمعاهدة قديمة العهد حيث مضى أكثر من ٣٠ عاماً على توقيعها وفي هذه الفترة قامت العديد من الدول بتطوير أنواع من الأسلحة المحظورة وأعتقد أنه يمكن إصدار صيغة جديدة للمعاهدة تشمل المزيد من الدول وهو ما اقترحته روسيا في وقت سابق».

وكانت الولايات المتحدة أعلنت تعليق التزاماتها رسمياً بمعاهدة التخلص من الصواريخ قصيرة ومتوسطة المدى التي تعود إلى عام ١٩٨٧ اعتباراً من يوم الـ٢ من شباط على أن تنسحب تماماً خلال ٦ أشهر.

وأصدر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الإثنين مرسوماً بتعليق تنفيذ معاهدة الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى وتم تكليف وزارة الخارجية الروسية إرسال مذكرة بهذا الشأن إلى الولايات المتحدة وذلك رداً على تنصل واشنطن من التزاماتها بالمعاهدة التي تعود إلى عام ١٩٨٧ مطلع شباط الماضي.

وكالات

روسيا تعلن شروطها لمواصلة ضخ الغاز إلى أوروبا عبر أوكرانيا

أعرب رئيس الوزراء الروسي دميتري مدفيديف عن استعداد بلاده لمواصلة ضخ الغاز الروسي إلى أوروبا عبر أوكرانيا بعد ٢٠١٩، وهو العام الذي سينتهي فيه عقد ترانزيت الغاز المبرم بين البلدين.

ولتمديد عقد ترانزيت الغاز بين موسكو وكييف، أشار رئيس الحكومة الروسية إلى ضرورة وجود ظروف اقتصادية وتجارية مغرية في العقد الجديد، مع ضرورة تسوية النزاعات التجارية بين شركتي الطاقة «غازبروم» الروسية و«نفطو غاز» الأوكرانية، إضافة إلى توفر بيئة سياسية مستقرة في أوكرانيا.

وتخشى أوكرانيا حرمانها من عائدات ترانزيت الغاز الروسي، بعد بدء ضخه عبر أنبوب «السيل الشمالي ٢»، الذي يجري مده حالياً من روسيا إلى ألمانيا عبر قاع بحر البلطيق. ورغم الخلافات التجارية بين «غازبروم» و«نفطو غاز» بشأن إمدادات وترانزيت الوقود الأزرق، زاد ترانزيت الغاز الروسي عبر أوكرانيا منذ مطلع العام الجاري إلى ٧,٦ مليارات متر مكعب من الغاز.

وصدرت روسيا في ٢٠١٧ قرابة ١٩٢,٢ مليار متر مكعب من الغاز، منها ٨١ بالمئة إلى دول أوروبا الغربية، وذلك عبر مسارات عدة بينها الأراضي الأوكرانية.

روسيا اليوم - نوفوستي